فعمت لك الامصار وانقادت لك الا قدار واستجيبت لك الانواء

وبيت بديعية الصفي الحلي قوله

والذئب كلم والجني اسلم واللـ ... ـثعبان كلم والاموات في الرجم

وبيت بديعية الموصلي قوله

فالضيق اذهب والتوفيق سبب والـ ... ـتنسيق رتب في تصديق حكمهم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

مزدانها سعيهم من ذا يطاولهم ... من ذا يباريهم في حلبة الكرم

وبيت بديعية المقرى قوله

دنا زعليا وما نالوا بجهدهما ... جهدا وفاض عليها فائض الكرم

وبيت بديعية العلوى قوله

والندى دره والغيم ظلله ... والبدر شق له والطرف عنه عمى

وبيت بديعيتي قولي

الحسن ناسق والاحسان وافق والا ... فضال طابق عاين انتظامهم

ولم ينظم ابن جابر ولا الطبري هذا النوع والله تعالى اعلم

حسن التعليل

ما حسن تعليل نشر الريح اذ نسمت ... الا لالمامها يوما باربعهم

هذا النوع عبارة عن ان يدعى للوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي بحيث لا يكون علة له في الواقع والالماغد من محسنات الكلام لعدم التصرف فيه وهو اربعة اقسام لان الوصف الذى ادعى علة اما ثابت اريد اثباته والاول اما ان لا يظهر له في العادة علة او ان يظهر له في العادة علة غير المذكور والثاني اما ممكن او غير ممكن اما الاول وهو الذى لا يظهر له

في العادة

في العادة علة فكقول ابي الطيب

لم تحك نائلك السحاب وانما ... حمت عليه فصبيها الرحضاء

الرحضاء العرق في اثار الحمى اى المصبوب من السحاب هو عرق الحمى فنزول المطر من السحاب وصف ثابت لها لا يظهر له في العادة علة وقد علله بانه عرق حماها الحادثة بسبب نائل الممدوح وتفوقه عليها ومن لطيف هذا القسم قول ابي هلال العسكرى

زعم البنفسج انه كعذاره ... حسنا فسلوا من قفاه لسانه

وقول ابن نباتة السعدى في صفة فرس اغر محجل

واادهم يستمد الليل منه ... وتطلع بين عينيه الثريا

سرى خلف الصباح يطير زهوا ... ويطوى خلفه الافلاك طيا

فلما خاف وشك الفوت منه ... تشبث بالقوايم والمحيا

وقول الشيخ جمال الدين الحلى

ولما قضى وجه الربيع نقابه ... ولاحت باطراف الرياض النسائم

فطارت عقول الطير لما رأينه ... وقد بهتت من بينهن الحمائم

خشين جنونا بالرياض وحزنها ... فرحن وفي اعناقهن التمائم

وحكى ابن رشيق قال كنت اجالس محمد ابن حبيب وكان كثيرا ما يجالسنا غلام ذو خال تحت حنكه فنظر الى ابن حبيب يوما واشار الى الخال ففهمت انه يريد ان يصنع فيه شيئا فصنعت انا بيتين فلما رفع راسه لى قال اسمع وانشدني

يقولون لى من تحت صفحة خده ... تنزل خال كان منزله الخد

فقلت رأى حسن الجمال فهابه ... فحط خضوعا مثل ما يخضع العبد

يخضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1